العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"ملاءمة الفراغ المعماري والعمراني لذوي الإحتياجات الخاصة"

إعداد الباحثة:

تغريد سمير جمال كوكش

تصميم داخلي – بلدية السلط الكبرى

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المخلص:

تعرض البحث لدراسة وتحميل الفراغات العمرانية شكلاً ومضموناً من خلال الأدوار المتعددة التي يلعبها الفراغ العمراني داخل البيئة العمرانية طبقا لتصنيفه من حيث الشكل كممرات او شوارع او ساحات ميدانية، كذلك طبقا للأنشطة المتعددة التي يقوم بها مستخدمي الفراغ والتي على أساسها يتحكم المصمم في نسب الفراغ ومساحته وعلاقته بما حوله وكذلك مكوناته المختلفة وتوزيع العناصر والفرش داخله مع مراعاة أسس التشكيل البصري للفراغات المختلفة ومحققا للراحة والأمان لمستخدميه.

المقدمة:

يعد الفراغ العمراني عنصرا اساسيا في أي تكوين عمراني فيه المتنفس الطبيعي لمعمران الحضري وهو جزء رئيسي من النسيج العمراني للمدينة وله تأثير بالغ في التشكيل البصري لأي تجمع عمراني، فقد مثلت هذه الفراغات عدة ادوار هامة على مر العصور فكانت مركزاً لمختلف الأنشطة التجارية والثقافية والدينية والاجتماعية والترفيهية وغيرها، ويركز هذا البحث على دراسة وتحميل الفراغ العمراني من حيث المفهوم والتشكيل والمكونات والخصائص و التصنيف وغيرها من العوامل المؤثرة عمى التشكيل والإدراك البصرى لتمك الفراغات العمرانية طبقاً للمتغيرات المختلفة التي تؤثر عليها من حيث النسب والشكل والانغلاق و التدرج والاستخدام، ومن ثم التعرض لمفهوم التتابع الفراغي والعالقة المتبادلة بين شكل الفراغ ووظيفه للتواصل الى بعض الأسس والمعايير التصميمية التي تساهم في اعادة صياغة أسلوب تشكيل الفراغات العمرانية للمدينة في إطار الثقافات المحمية و المتطلبات الحالية والمستقبلية للعمران الحضري المعاصر.

تشمل المساحات الحضرية المباني التي يعيش فيها سكان المدن وحيث ترتبط جميع الأنشطة الحضرية وتجتمع معًا تلعب جميع المساحات الحضرية دورًا رئيسيًا في التفاعل بين الإنسان والبيئة وتمكين الناس من تطوير قدراتهم الإبداعية أثناء عملية التحضر السريع، تم أخذ المتطلبات القياسية فقط في الاعتبار في مساحات المعيشة المصممة حديثًا أدى هذا الاتجاه إلى ظهور المساحات الحضرية والمناطق المحيطة التي لم تكن مناسبة حقًا للناس ولم تلبي احتياجاتهم. الطريقة الأكثر فاعلية لإنشاء بيئة حضرية صالحة للعيش هي مراعاة مبادئ التصميم الشاملة الخالية من العوائق. في هذا السياق، يجب أن يتخذ التصميم الحضري نهجًا غير تمييزي وتعدديًا لتسهيل اندماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع ومع ذلك، فإن أجزاء كبيرة من المدن ومبانيها غير متاحة للأشخاص ذوي الإعاقة اليوم، لا يزال الأشخاص ذوو الإعاقة يواجهون العديد من العقبات أثناء استخدام المساحات الحضرية.

تعد مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية أحد مؤشرات الحداثة في المجتمعات. العامل الأساسي، بل هو شرط أساسي، هو الحاجة إلى تزويد الأشخاص ذوي الإعاقة بنفس الظروف المعيشية مثل أي شخص آخر مطلوب بيئة مبنية مصممة بشكل صحيح لتلبية احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، إنها حقيقة أن الأشخاص ذوي الإعاقة لديهم أنماط حياة مختلفة عن الأشخاص القادرين جسديًا ، وهذا بسبب إعاقتهم ، وهم يلبون احتياجاتهم بطريقتهم الخاصة بالإضافة إلى ذلك، ليس من المنطقي الاعتقاد بأن الأشخاص ذوي الإعاقة يختلفون عن الأصحاء باستثناء أعضائهم المعوقة ، وفي بعض الأحيان يكون هناك نقص في المهارات أو القدرات اللازمة لا ينبغي استبعاد أن الأشخاص ذوي الإعاقة قد لا يكونون قادرين على القيام بكل وظيفة يستطيع الأصحاء جسديًا القيام بها ، ولكن يمكنهم القيام بالعديد من الوظائف التي لا تشكل إعاقاتهم عقبة بسبب مهاراتهم وقدراتهم الخاصة ، ويمكن أن تكون مفيدة أيضًا للمجتمع.

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

1. مفهوم الفراغات العمرانية

يعرف الفراغ العمراني انو المساحة الموجودة بين المباني أو أنوع الفراغ الذي يكون الشوارع والطرق أو أنه الفراغ الذي يشكل الميادين ويمكن تعريف وتوصيف كل مما سبق على النحو الآتي: –

- **الفراغات بين المباني:**

وتعرف بأنها فراغات ثلاثية الأبعاد لها صفة احتواء المباني وتحتوي أنشطة الشاغلين أو السكان كمساحات عامة او ممرات أو مسطحات مائية او ملاعب او حدائق خاصة أو عامة أو مواقف للسيارات ويحدد الفراغ بالجدران المعمارية، أما الفراغ الطبيعي فهو المحدد بالبيئة الطبيعية سواء داخل المدينة أو خارجيا، كما ان الفراغ العمراني هو المكان الذي يحوي الأشياء والأشخاص والأنشطة عن طريق أبعاده الثلاثة كما أنه له صفة التطور العمراني أو الإنساني بمرور الزمن، ويقصد بالتطور الإنساني هنا تطور السموك والأنشطة والحركة وكل ما يتعمق بالإنسان من تصرفات، و يتخذ الفراغ العمراني بيئته وشكله من خلال العلاقات بين العناصر التي تحدده، كما يوحى الفراغ للإنسان بمشاعر عديدة بما يلائم وظيفته، حيث يختلف من الاتساع إلى الضيق ومن البساطة إلى التعقيد ومن الانفتاح إلى الانغلاق و تتنوع الفراغات في أشكالها وأحجامها ومعالجاتها لتتخذ خصائص لا نهائية لتخدم الوظائف والأنشطة الإنسانية المختلفة ، وقد اهتم العديد من رواد التصميم العمراني بدراسة الفراغات العمرانية، ومن أبرزهم عالم نظريات العمارة (krier) حيث قال "إذا أردنا توضيح مفهوم الفراغ العمراني بدون تأثير الاعتبارات الجمالية فإنه من الممكن أن نشير إلى جميع الفراغات المحصورة بين المباني داخل المدن ومن السيل إدراك خصائصيا الهندسية ومعاييرها الجمالية".

- **فراغات الشوارع**

وتعرف بأنها تلك الفراغات المفتوحة التي تتشكل من الشوارع التي يحددها تراص المنشآت بطريقة خطية بعد أن تشغل كل فراغ ممكن حول الميادين المركزية، وتساهم الشوارع في تقسيم الأراضي، وتحديد الملكيات الفر دية لسهولة الوصول إليها، والشارع له وظيفة واضحة بدرجة كبيرة عن الميدان.

- **فراغات الساحات والميادين**

وتعرف بأنها تلك الفراغات المفتوحة التي تنتج من تجمع مباني حول الميادين والساحات وهي تستخدم كملتقى للطرق وأحيانا تستخدم في بعض الأنشطة الاجتماعية والثقافية وفى الترفيه واللعب ورياضة المشي وفى إقامة المهرجانات والفعاليات والأسواق المفتوحة، و يعتبر الميدان أول نمط فراغي عمراني يتعامل معه الإنسان، " وهو ينتج من تجمع مجموعة منشآت حول فراغ مفتوح هذا التجمع والتنظيم يتيح درجة عالية من التحكم في الفراغ الداخلي،" وقد بدأ ظهور المفهوم العام للميدان في مصر في القرن العاشر الميلادي، وبالتحديد في عصر الفاطميين، واحتوى الميدان آنذاك على قصور الخليفة، وكانت تقام فيه الاحتفالات الرسمية وقد ظهرت محاولات

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

عديدة لتصنيف الميادين، بعضها على أسس شكلية، والبعض على أسس وظيفية، ومجموعة أخرى اعتمدت عمى موقع الميدان في نسيج المدينة وهي كالاتي:-

- **الميدان المغلق**

وهو فراغ يحتوي نفسو ذاتياً، وتتقاطع حدوده فقط عند موضع اتصال الشوارع المؤدية إليه، ويغلب عليه التشكيل الهندسي المنتظم كما بالشكل رقم (١) **ميدان سان بيتر–الفاتيكان.**

شكل رقم (١): ميدان مغلق سان بيتر -الفاتيكان

- **الميدان المسيطر**

وهو الفراغ الذي يحتوي مبنى واحد أو مجموعة من المباني ويكون موجه إليها وترتبط به بقية المباني الأخرى وهذا المبنى المسيطر من الممكن أن يكون كنيسة، أو أي منشأ ضخم "مثل **مجمع التحرير–القاهرة**" كما بالشكل رقم (٢).

شكل رقم (٢): مجمع التحرير –القاهر

- **الميدان النووي**

وهو الفراغ الذي ينمو حول مركز ويكون لو شكل فراغي محدد، وهو مبنى على عنصر مركزي رأسي، له قوة بصرية كافية لجذب أنظار الناس إليه وحيث أن مجال السيطرة البصرية لأي عنصر محدد ومن أمثلته **ميدان قوس النصر** في باريس كما بالشكل رقم (٣).

- **الميدان المجمع**

وهو الفراغ المتتابع من مجموعة من الميادين مختلفة الأشكال والأحجام وتنمو في اتجاه واحد محوري، من الممكن أن تتكون بينهم علاقة غير محورية، ومن الممكن أن تحاط هذه الميادين بمبنى ضخم مسيطر، أو تتصل ببعضها بعلاقات غير مباشرة، ويعتمد التأثير الجمالي للمجموعة ككل على إمكانية تكوين صورة بصرية متتابعة ناتجة من تغيير العلاقات الفراغية.

شكل رقم (٣): ميدان قوس النصر

- **الميدان غير منتظم الشكل**

وهو الميدان غير منتظم هندسياً، ولا يوجد له شكل محدد، ولا يحتوي على أي جانب جمالي أو فني وفي الغالب تقتصر وظيفته على إظهار مبنى هام مثل: كنيسة، مسرح أو محكمة، ومن أمثلة هذه الميادين: ميدان ترافالجر–لندن كما هو موضح في الشكل رقم (٤).

شكل رقم (٤): ميدان ترافالجر

2. المكونات المادية للفراغات العمرانية

يمكن تحديد المكونات المادية الفراغات العمرانية في ثلاثة أبعاد أساسية هي:

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

- **البعد الأول: المستوى الرأسي (الحائط):** ويقصد بها حائط الفراغات او المستويات الرأسية التي تشكل الفراغ وتحدد حجمه وخصائصها المختلفة وتتنوع بين الحوائط الجامدة والأسوار الخفيفة وصفوف الأشجار أو الأعمدة، وتعتبر حوائط الفراغ عامل أساسي في توجيه الحركة وكذلك الخصوصية وليا تأثير عمى الانطباع النفسي للفراغ كما هو موضح بالشكل رقم (٥).

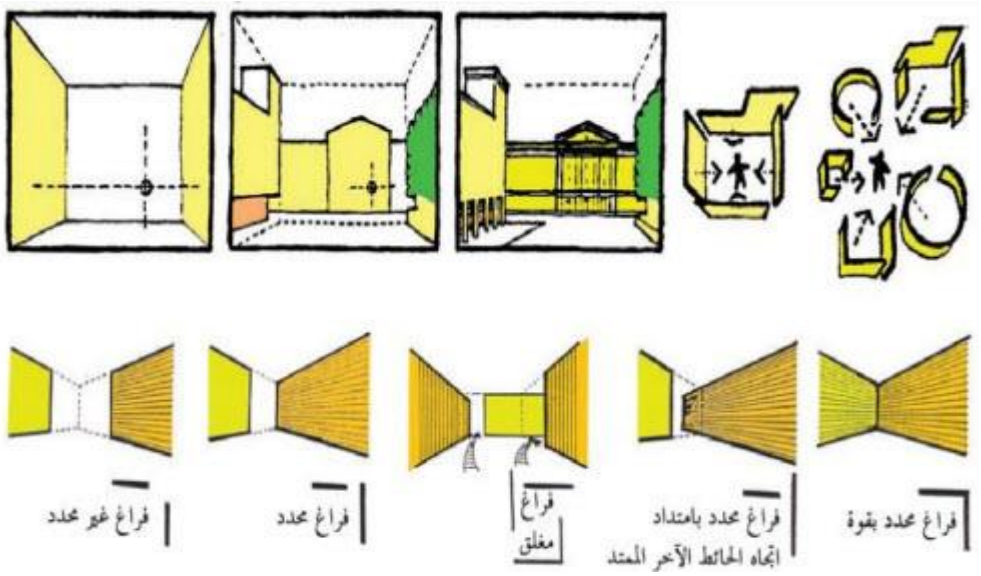

شكل رقم (٥): حوائط تحدد شكل الفراغ واتجاهه نحو الانغلاق أو الانفتاح

- **البعد الثاني:**

المستوى الأفقي

شكل رقم (٦): تعدد مستويات الارضيات

(الأرضيات): وهي تمثل قاعدة الفراغ العمراني التي تتم عليها الأنشطة المختلفة وتشترك الأرضيات مع الحوائط في تحديد الفراغ، وقد تكون الأرضيات مستوية أو ملائمة أو متعددة المستويات كما هو موضح بالشكل رقم (٦) حيث يمكن تكوين عدة فراغات داخل الفراغ الواحد باستخدام عدة مستويات.

- **البعد الثالث: سقف الفراغ:** السقف يحدد الفراغ من أعلى وفى الفراغات المفتوحة تكون السماء ويمكن إضافة سقفاً إلى الفراغ أو إلى جزء منه بغرض تحديد الفراغ وهو الذي يكسبه مقياساً خاصاً أو يحقق الحماية وقد يكون السقف مغطى أو شبه مغطى كما في فراغ بعض الشوارع والأسواق، وقد يكون هذا السقف مصمتاً ودائماً مثل الأسقف الخرسانية أو الحديدية أو خفيفاً مثل النباتات والأقمشة والبلاستيك كما بالشكلين (٧) و (٨).

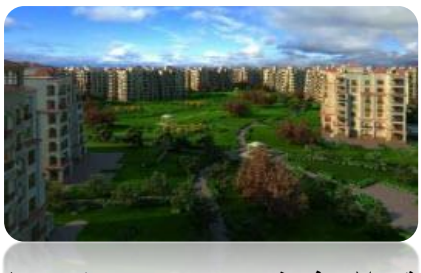

شكل رقم (٧): فراغ سماوي مفتوح (غير مغطى)

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

- **إمكانية الوصول ومناقشة التصميم العام**

شكل رقم (٨): تغطية الفراغ الأوسط بمجمع سكني

إمكانية الوصول تدور حول منح وصول متساوٍ للجميع بدون التمكن من الوصول إلى المرافق والخدمات الموجودة في المجتمع، لن يتم إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة بالكامل يتضمن هذا الوصف حرية الاختيار في الدخول إلى الموقف أو الاقتراب منه أو التواصل معه أو الاستفادة منه يجب أن يكون الوصول إلى هذه الأبعاد التوجه، والاستقلالية، والتنقل، واحتلال الوقت، والتكامل الاجتماعي، والاكتفاء الذاتي الاقتصادي، والانتقال، وتغيير البيئات المتكيفة والخالية من العوائق ومن المؤكد أن الوصول الآمن والحر إلى الأماكن العامة والمرافق والمباني وغيرها من مجالات الحياة الاجتماعية سيرفع من جودة حياة الأشخاص ذوي الإعاقة من المهم فهم مطالب الأشخاص ذوي الإعاقة وإدراك أنهم ليسوا مجموعة متجانسة ولديهم تجارب جسدية مختلفة قبل تخطيط وتصميم وتجديد البيئات المبنية التي توفر حركة سهلة ومستقلة ومريحة لا تحتاج مجموعات الإعاقة المختلفة فقط إلى ترتيبات مختلفة للتنقل، ولكن يجب أيضًا مراعاة متطلبات التفاصيل المختلفة ضمن مجموعات الإعاقة الرئيسية.

يُعرَّف التصميم العام بأنه تصميم المنتجات والبيئات التي يمكن استخدامها من قبل جميع الأشخاص، إلى أقصى حد ممكن، دون تكييف أو تصميم متخصص كما تم تعريفه على أنه تصميم لجميع الأساليب يرتبط هذا على نطاق واسع بخطابات الإدماج الاجتماعي والتنوع البشري الهدف العام هو تحسين البيئة المادية والاجتماعية وبالتالي تقليل الحاجة إلى توفير خاص وتقنيات مساعدة.

وفقًا لـ Asmervik (2002)، فإن مفهوم التصميم العام يعني ببساطة موقفًا أو طريقة للنظر في الأشياء، حيث يتم تخطيط وتصميم المناطق المحيطة والمباني والمنتجات بحيث يمكن للجميع استخدامها إلى أقصى حد ممكن كان يُنظر إلى المبنى الذي يمكن الوصول إليه عمومًا على أنه مبنى يمكن أن يدخله شخص على كرسي متحرك، ولكن لم يتم اعتبار المكان المحدد للمدخل بالنسبة لوسائل النقل العام المتاحة جزءًا من مسألة إمكانية الوصول يتم تضمين إمكانية الوصول والمشاركة في مفهوم التصميم العام بمعنى واسع للغاية نقطة أخرى مهمة في التصميم العام هي أن هذا سيكون شرطًا عامًا مدمجًا في التخطيط والتصميم وبالتالي أيضًا فعال من حيث التكلفة.

تعتمد المنتجات والبيئات المصممة عالميًا على المبادئ السبعة التالية:

1. **الاستخدام العادل:** التصميم مفيد وقابل للتسويق للأشخاص ذوي القدرات المتنوعة.
2. **مرن في الاستخدام:** يستوعب التصميم مجموعة واسعة من التفضيلات والقدرات الفردية.
3. **بسيط وبديهي:** استخدام التصميم سهل الفهم، بغض النظر عن خبرة المستخدم أو معرفته أو مهاراته اللغوية أو مستوى التركيز الحالي.
4. **المعلومات الملموسة:** ينقل التصميم المعلومات الضرورية بشكل فعال إلى المستخدم، بغض النظر عن قدراته الحسية.
5. **التسامح مع الخطأ:** يقلل التصميم من المخاطر والعواقب السلبية للحوادث.

6. **جهد بدني منخفض:** يسمح التصميم بالاستخدام الفعال بأقل جهد.
7. **الحجم والفضاء للنهج والاستخدام:** يتم توفير مساحة مناسبة لتمكين الاستخدام المريح والفعال لأي شخص بغض النظر عن القدرة الجسدية والحسية (بارنز 2011؛ مركز التصميم العالمي، 2011).

يلاحظ Imrie (2000) أن التركيز المتزايد على نهج شامل لجعل السمات الداخلية والخارجية للبيئة المادية والثقافية في متناول الأشخاص ذوي الإعاقة قد أدى إلى زيادة المناقشات حول أهمية إمكانية الوصول وتوليد إمكانية الوصول والتصميم الشامل (بارنز، 2011).

من الواضح أن إمكانية الوصول قضية مهمة للأشخاص ذوي الإعاقة من حيث مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية والعلمية والمهنية والاقتصادية من هذا المنظور، ينبغي النظر إلى إمكانية الوصول كأحد حقوق الإنسان الأساسية يجب إزالة جميع العوائق المادية والمعمارية في البيئة، ويجب تصميم مساحات تمكين الاتصالات لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة. لهم الحق في المشاركة في جميع أنواع الأنشطة الاجتماعية والثقافية والترفيهية، ولهم الحق في المطالبة بهذه الحقوق. ليس من المنطقي ولا الاقتصادي تصميم المساحات والمباني الخاصة فقط للأشخاص ذوي الإعاقة لذلك، يجب أن يؤخذ عامل إمكانية الوصول في الاعتبار أثناء عمليات إعداد المشروع ويجب اتخاذ الترتيبات اللازمة والضرورية (Seyyar، 1999).

تمت مناقشة متطلبات الوصول إلى البيئة المادية في المادة 5 من اللوائح القياسية المتعلقة بتكافؤ الفرص للأشخاص ذوي الإعاقة على النحو الذي حددته الأمم المتحدة قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة (ADA)، هو ترتيب لحقوق الإنسان لسكان الحضر المعاقين في الولايات المتحدة الأمريكية، وينص على إمكانية الوصول في البيئة المادية (Polat، 1998)، أنشأت ADA إطار عمل تشريعي للأشخاص ذوي الإعاقة وهو الترتيب القانوني الأكثر فعالية. يحظر ADA، كمبدأ، التمييز ضد الأشخاص ذوي الإعاقة خاصة فيما يتعلق بالتوظيف، والحكومة المحلية ووحدات الدولة، والمجالات العامة أو في المواقع التجارية وكذلك في الوصول إلى وسائل النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية يتم جمع أوامر الحماية الخاصة بـ ADA للأشخاص ذوي الإعاقة في إطار أربعة مواضيع رئيسية، العمالة، ونشاط وحدات الحكومة المحلية والدولة، والنقل العام والمجالات العامة، وخدمات الاتصالات (مراز، 2009).

بالإضافة إلى ذلك، تم جمع مبادئ الميثاق الحضري الأوروبي تحت عنوان الأشخاص المحرومين والمعوقين في المدن يجب تصميم المدن بطريقة تتيح لجميع المواطنين الوصول إلى جميع الأماكن يجب أن تهدف السياسات الخاصة بالأشخاص المحرومين والمعوقين إلى الاندماج وليس الإفراط في حمايتهم والتعاون مع وبين الجمعيات المتخصصة التي تمثل الفئات المحرومة أو الأقليات أمر أساسي من المهم التأكد من أن المنازل وأماكن العمل تتكيف بشكل مناسب مع متطلبات المحرومين والمعوقين يجب أن يكون السفر والمواصلات العامة في متناول الجميع.

تقدر الأمم المتحدة أن ما يقرب من 10 ٪ من سكان العالم يمكن اعتبارهم معاقين أيضًا، في تركيا، يُظهر البحث الذي أجراه TUIK (2010) أن نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة في إجمالي السكان تبلغ 12.29٪. وتبلغ نسبة المصابين بإعاقات العظام والبصرية 17.2٪ ونسبة المصابين بأمراض مزمنة 25.6٪ كذلك.

في تركيا، تم تقديم الالتزام بالامتثال للوائح إمكانية الوصول بما يتماشى مع مؤسسة المعايير التركية (TSE) فقط في عام 1997 مع التعديلات على قوانين الإسكان العام وفقًا لـ "قانون البناء رقم 3194"، فإن النهج الأساسي هو أنه ينبغي اعتماد أحكام إمكانية

الوصول ضمن" قوانين الإسكان العام "الحالية لتوفير إمكانية الوصول بدلاً من سن تشريعات إمكانية الوصول المنفصلة أو وضع قوانين (Atak، 2001)، "قانون الأشخاص ذوي الإعاقة 5378 "في عام 2005، وتم وضع ترتيبات جديدة معًا بموجب هذا القانون مع هذه الترتيبات الجديدة، تم تبني تطبيقات جديدة على البيئة المادية والحكومات المحلية بالإضافة إلى منح حقوق جديدة للأشخاص ذوي الإعاقة وفقًا لـ المادة المؤقتة رقم 2"، فإن أحد القرارات المتعلقة بالبيئة المادية والحكومة المحلية هو قانون المباني الرسمية القائمة للمؤسسات والمنظمات العامة، وجميع الطرق القائمة ، والأرصفة ، ومعابر المشاة ، والمناطق المفتوحة والخضراء ، والمناطق الرياضية ، ومناطق البنية التحتية الاجتماعية والثقافية المماثلة ، وجميع أنواع الهياكل التي يبنيها الأشخاص الطبيعيون والاعتباريون لخدمة الجمهور ، يجب أن تكون في حالة مناسبة لإمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة في غضون سبع سنوات من تاريخ نفاذ هذا القانون. وفقًا لـ "المادة المؤقتة رقم 3"، المدينة الكبرى يُطلب من البلديات والبلديات اتخاذ التدابير اللازمة للتأكد من أن خدمات النقل الجماعي في المدينة، التي يتم توفيرها أو التحكم فيها من جانبها، يجب أن تكون في حالة مناسبة لإمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة في غضون سبع سنوات بعد تاريخ التنفيذ من هذا القانون (Atıcı، 2007).

تم تنفيذ مسح استبيان على المستوى الوطني لأول مرة في عام 2010 من قبل معهد الإحصاء التركي. الهدف العام للمسح هو تحديد مشاكل وتوقعات الأشخاص ذوي الإعاقة في حياتهم اليومية ووضع سياسات فعالة في المجالات ذات الصلة. تم تصميم حجم عينة البحث لإعطاء أنواع الإعاقة ونسبة الإعاقة من خلال التقديرات الإجمالية، الحضرية –الريفية وفقًا لنتائج هذا الاستطلاع، يعتقد 66.9٪ من الأشخاص ذوي الإعاقة المسجلين أن الأرصفة وممرات المشاة ومعابر المشاة غير مناسبة لاستخدام الأشخاص ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالتخطيط البيئي المادي في مساكنهم، أفاد 66.3٪ من الأفراد ذوي الإعاقة المسجلين بعدم ملاءمة مساكنهم ، وذكر 59.5٪ عدم ملاءمة المحلات التجارية والمتاجر الكبيرة والمتاجر الكبيرة والمطاعم ، وصرح 58.4٪ بعدم ملاءمة المباني العامة و 55.4٪ ذكر٪ عدم ملاءمة المساحات مثل مكاتب البريد والبنوك (TUIK، 2010).

باختصار، يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة العديد من الصعوبات أثناء استخدام المساحات الحضرية نتيجة العوائق المعمارية في البيئة المبنية لذلك، بدون مساعدة، يواجهون قيودًا على تنقلهم. الأشخاص ذوو الإعاقة غير قادرين على المشاركة في الحياة الاجتماعية دون مساعدة بسبب القيود التي تفرضها المساحات الحضرية يمكن حل هذه المشكلة من خلال تنفيذ معايير إمكانية الوصول أثناء عملية التصميم الحضري من خلال تطبيق ترتيبات البيئة المادية هذه، سيتمكن الأشخاص ذوو الإعاقة من التنقل بحرية وسهولة حتى يتمكنوا أيضًا من المشاركة في الحياة الاجتماعية ستساهم هذه الأنواع من الترتيبات أيضًا في تصميم مساحات ذات جودة أفضل ومرتبة جيدًا لجميع المستخدمين بما في ذلك أولئك الذين ليسوا معاقين.

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

- **ممارسات التصميم وإهمال احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة**

احتياجات التصميم لتلبية احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة لم تكن أبدًا سمة مهمة لنظريات وممارسات التصميم الحضري يتلقى المهندسون المعماريون وغيرهم من المتخصصين في مجال العقارات في المملكة المتحدة تدريبًا ضئيلًا أو معدومًا حول احتياجات التصميم للأشخاص ذوي الإعاقة، بينما يشير المعهد الملكي للمهندسين المعماريين البريطانيين (RIBA) (1998) فقط إلى احتياجات بناء الأشخاص ذوي الإعاقة في الشكلين من مناهجها الأساسية كما يوضح الشكلان ٩ و ١٠، فإن نصوص التصميم ، مثل بيانات المهندسين المعماريين لـ Neufert (1980) أو دليل المقاييس الجديدة (Tutt & Adler، 1994)، تعزز أيضًا المفهوم الشائع للمهندسين المعماريين بأن الهيئات التي يسعون إلى تصميمها تدور حول مجموعة من المعايير الفسيولوجية هذه إذاً ، هي مصادر محتملة لإنكار التنوع والاختلاف الجسدي عندما يقوم محترفو التصميم، مثل المهندسين المعماريين أو مصممي الديكور الداخلي، بدمج احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة في المشاريع، فهناك ميل لتقليل الإعاقة إلى شكل فريد من أشكال ضعف الحركة، أي مستخدم الكرسي المتحرك.

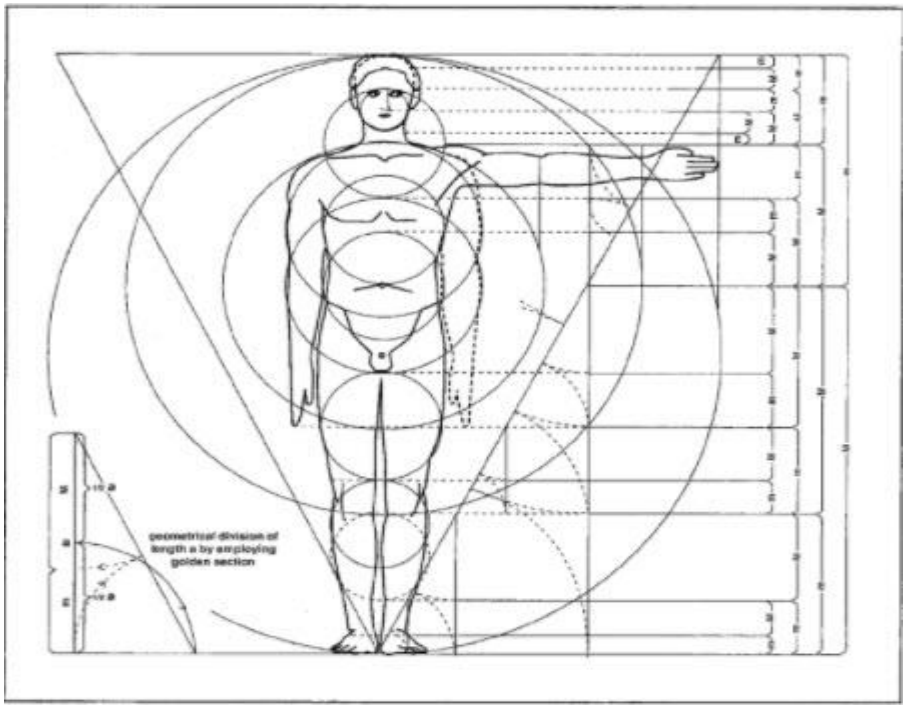

شكل رقم (٩): المعيار العالمي: نسب جسم الإنسان

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

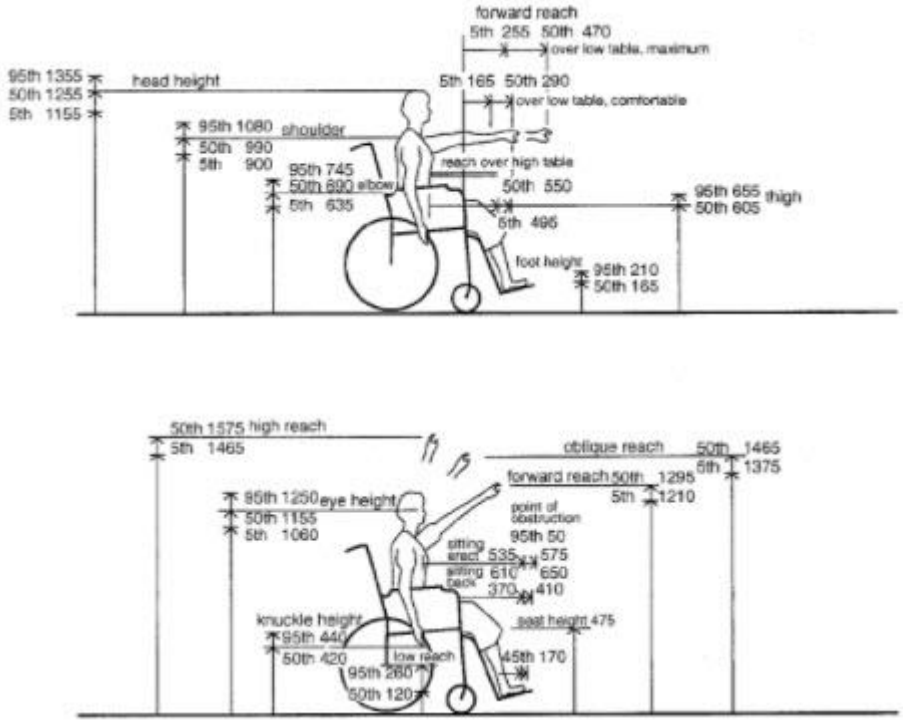

الشكل رقم (١٠): أبعاد استخدامات الكراسي المتحركة البالغات

أدت مثل هذه الملاحظات ببعض الباحثين إلى اقتراح أن عمليات التصميم والتطوير تؤدي إلى تعطيل وتعطيل من خلال الفشل في التعرف على احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة والاستجابة لها (Barnes، 1991؛ Hall & Imrie، 1999)، يمكن التعرف على الإعاقة في التصميم الحضري بعدد من الطرق المترابطة في المقام الأول، قواعد قيمة واسعة ودائمة (ودائمة) للحداثة كمخبر فلسفي وعملي رئيسي لنظريات وممارسات التصميم في القرن العشرين (انظر Bloomer & Moore، 1977؛ Knox، 1987)، في حين أن الحداثة كانت مبنية على تحطيم الانقسامات الاجتماعية والاختلافات، يجادل وايزمان (1992) بأنها كانت متماشية بشكل وثيق مع جمالية هندسية مجردة سعت إلى نشر ما قدم على أنه النقاء الفكري للأشكال والعقلانية والهندسية والكتلة –أنتجت التكنولوجيا الصناعية (Imrie، 1996، p.135) هذه الجمالية، بدورها، كانت مبنية على مفهوم الجسد، والسلوك البشري المرتبط به، باعتباره إنكارًا يمكن معرفته، ويمكن التنبؤ به، وثابت، أو محتمل، أو إنكارًا للاختلافات في التجارب والأشكال الجسدية.

يشير Sandercock (1998)، على سبيل المثال، إلى كيف عززت قوة الأيديولوجية الحداثية، بعد الحرب العالمية الثانية، مفاهيم محددة للتصميم والفضاء، والتي، رغم ادعائها بأنها محايدة وشاملة، فشلت في الاعتراف بالتعددية الاجتماعية أو الاختلاف غالبًا ما كان الحياد المزعوم للتصميم الحداثي، مع تركيزه على عدم السياق، والتوحيد، والجمهور المتجانس أكثر بقليل من مجرد تمثيل للتصرفات والممارسات الاجتماعية–المكانية القائمة أو الاستجابة لما يونغ (1990، ص 4) يدعو التيار السائد ، أي "معايير العقل والاحترام لدى الذكور البيض الأوروبيين" كان هذا عالمًا خالٍ من الأشخاص ذوي الإعاقة أو حيث كان الجنس أكثر بقليل من تكريس العلاقات الأبوية لقد كان أيضًا عالمًا تم فيه اختزال الأجساد إلى حالة لا جنسية وحيث تم تصور الهندسة المعمارية والتصميم ، مثل Bloomer & مور (1977 ، ص 9) يجادل بأنه "نظام متخصص للغاية مع مجموعة من الأهداف التقنية المحددة بدلاً من الفن الاجتماعي الحسي الذي يستجيب للرغبات والمشاعر الإنسانية الحقيقية".

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ازداد ابتعاد المستخدمين عن العمليات المعمارية والتصميمية بشكل خاص بسبب عدم قدرة الحداثة على كسر التقاليد السابقة، وخاصة فكرة العمارة و / أو التصميم كمحاولات وتعبيرات فنية أو فكرة أن المصمم ينقل الجمال والحقيقة من خلال سياق عملهم (على سبيل المثال، Knesl، 1984؛ Knox، 1987؛ Curtis، 1994) في الواقع، يبقى الاهتمام بالزخرفة والزخرفة جزءًا قويًا من مهن التصميم، وكما يجادل Bloomer & Moore، فإن العمارة، إلى الحد الذي يعتبر فناً، تتميز مراحل التصميم كفن بصري تجريدي وليس كفن متمحور حول الجسم مثل هذه الأفكار، في تغلغل النظريات والممارسات المعمارية والتصميمية منذ العصور الكلاسيكية، هي، كما لاحظ Davies & Lifchez (1987)، إشكالية في تجاهل تعدد الاحتياجات البشرية في البيئة المبنية، بالنظر إلى أن التركيز ينصب أكثر على الجمالية، أو شكل المبنى، من حول المستخدم أو طريقة عمل المبنى.

اقتصاديات عمليات التطوير والتصميم (انظر Imrie & Hall، 2001). على سبيل المثال، يتم توحيد معظم عمليات ومنتجات البناء بشكل عام لتقليل التكاليف، مما ينتج عنه مجموعة من تركيبات متشابهة في الأحجام والأبعاد، ولكنها بشكل عام غير حساسة للتغيرات أو القدرات الجسدية ينظر المطورون أيضًا إلى ميزات الوصول على أنها تساهم بشكل ضئيل أو لا تساهم في تقييم المبنى أو قابليته للتسويق ويجادلون بأن المستأجرين يعبرون عن طلبات قليلة للمباني التي يمكن الوصول إليها (Imrie & Hall، 1999)، كما يقترح Imrie & Hall (1999،2001)، في دراستهم لمواقف مطوري العقارات تجاه الإعاقة، يعتبر العديد من المطورين الوصول كعامل تكلفة إضافي في استهلاك المساحة التجارية، دون تقديم فوائد يمكن إثباتها لعملائهم. بعض الشركات، ولا سيما مزودي خدمات المضاربة في الفضاء الخارجي، تعتبر ميزات الوصول عاملاً يقلل من قيم الممتلكات.

يتم أيضًا تعزيز الطبيعة غير الواضحة للتصميم الحضري من خلال الأساس الاجتماعي القانوني لعملية التنمية يتميز هذا بتشريع ضعيف يعمل على تقليل مفاهيم الإعاقة إلى ضعف الحركة بشكل أساسي بينما يتطلب من المطورين توفير الحد الأدنى من توفير التصميم للأشخاص ذوي الإعاقة على سبيل المثال ، في إنجلترا وويلز ، ينص الجزء "م" من لوائح البناء على أن المطورين يحتاجون فقط إلى توفير الوصول إلى المباني الجديدة حيث يكون "عمليًا ومعقولًا" ، بينما ، في المباني القائمة ، يُعفى أي شيء بخلاف التجديدات الكبيرة من اللوائح (قسم البيئة ، 1992)، التأثير هو تزويد المطورين بمدى العرض والسلطة التقديرية للتشريعات الجانبية أو توفير الحد الأدنى من ميزات الوصول كما يعزز التشريع حقوق المطورين في تطوير الأراضي دون اللجوء إلى المشاورات المباشرة مع أطراف ثالثة يضع هذا شريطًا محتملاً للأشخاص ذوي الإعاقة ومؤسساتهم، من السعي إلى التأثير على المطورين وفرق التصميم الخاصة بهم عند تصور اقتراح التطوير.

في حين أن الإعاقة في التصميم الحضري يمكن تحديدها في عدد من السياقات، سيكون من الصعب تقليل فهم اغتراب الأشخاص ذوي الإعاقة عن البيئة المبنية إلى أي عامل واحد في الواقع، تتشكل عملية التطوير والتصميم من خلال تعقيد المصالح والقيم والعلاقات على مستوى المؤسسة والوكالة بالنسبة إلى Haviland (1996، ص 56)، على سبيل المثال، للمالكين والمحتلين والممولين والمنظمين والمواطنين بشكل عام أدوار جوهرية في وضع معايير التصميم والتفاوض بشأن مفاهيم التصميم، وبالتالي إثارة قضايا حول الأدوار النسبية وأهمية مجموعة من الجهات الفاعلة والوكالات في استخدام تفاصيل التصميم لاحتياجات وصول الأشخاص ذوي الإعاقة أرى أن كيفية تحديد الوصول وجذبها إلى مشاريع التنمية تعتمد على التفاعلات الاجتماعية بين مجموعة متنوعة من الوكلاء والوكالات المشاركة في مدن محددة لتصميم المشاريع وعمليات التطوير، هذا يعني أن هناك مجموعة من

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الاستجابات المحتملة للوصول، تعتمد على المدن الاجتماعية والمؤسسية والقانونية الخاصة بمشاريع التنمية تم تطوير هذه النقطة في الجزء التالي من البحث.

- **الاستجابة لاحتياجات التصميم لذوي الإعاقة**

في استكشاف تفاعلات الوكيل والوكالة في التأثير على الاستجابات لاحتياجات التصميم للأشخاص ذوي الإعاقة في عملية التنمية، تقارن بقية الورقة وتناقض بين تطورين للبيع بالتجزئة إحدى الحالات هي تطور رئيسي تم افتتاحه مؤخرًا في جنوب شرق إنجلترا من قبل شركة تطوير دولية تسمى TeamCo هذا المخطط خارج المدينة الذي تبلغ مساحته 100 هكتار، والمسمى LargeMall، يضم 154000 متر مربع من مساحتنا للبيع بالتجزئة ويستقطب ما يصل إلى 80000 مستهلك في يوم سبت عادي على النقيض من ذلك، تم تجديد CentreShop جزئيًا وهو عبارة عن مجمع تجزئة حديث البناء جزئيًا في وسط منطقة ساحلية تسمى Beachtown وتضم 43663 مترًا مربعًا من متاجر التجزئة الفضائية و100 وحدة بيع بالتجزئة وتجذب قاعدة عملاء تقديرية تصل إلى 12000 شخص في فترات ذروة التسوق العميل والمطور هم شركة SouthCo ، وهي شركة خدمات مالية دولية لها ممتلكات واستثمارات عقارية كبيرة في جنوب شرق إنجلترا. تضمن بحث الحالة مجموعة من المقابلات المتعمقة، باستخدام استبيانات شبه منظمة، مع متخصصين مشاركين في تصور وتنفيذ التطورات ذات الصلة أجريت المقابلات، بعضها يتكرر، مع المطورين، والمهندسين المعماريين، ومصممي المناظر الطبيعية، ومديري المشاريع، ومقاولي البناء، ومراقبي التكاليف، ومستشاري الوصول، والسياسيين المحليين، والسلطة المحلية للسيارات من التخطيط والتحكم في البناء، بالإضافة إلى ذلك ، أجريت مقابلات مع الأشخاص ذوي الإعاقة ، في المجتمعات المحلية المعنية ، وحضرت الاجتماعات التي عقدتها منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة في المناطق المعنية، كما تم فحص الوثائق ذات الصلة، مثل تطبيقات التخطيط، ومحاضر اجتماعات لجان التخطيط، وحالة مراقبة التنمية بدون حالات.

عند الإشارة إلى هذه المواد المتنوعة، تمت مناقشة ثلاثة مكونات مترابطة لعملية التصميم الحضري والتي، سأناقشها، مشروطة، بطرق متغيرة، واستجابات واستراتيجيات من قبل الجهات الفاعلة والوكالات الرئيسية فيما يتعلق باحتياجات تصميم الأشخاص ذوي الإعاقة في المخططات المعنية هذه المكونات هي:

1. **دوافع العملاء ومواقفهم واستجاباتهم**

الجوانب المهمة للتصميم لاحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة هي مواقف وقيم العملاء والدوافع الكامنة وراء اتباع مسارات عمل معينة في البداية، تم تطبيق روح العميل على المخططات ذات الصلة والتي تحدد المعايير العامة التي تم من خلالها تطوير وتنفيذ تفاصيل التصميم الخاصة كان هدف العميل من LargeMall قائمًا على الشمولية في السعي للتصميم لتلبية الاحتياجات المتنوعة لكل شخص يزور المركز كما لاحظ مدير المشروع الخاص بالعميل، نحن كشركة نتمتع بقوة بدافع العملاء تم إنجاز قدر كبير من العمل في الأيام الأولى للمشروع في التحدث إلى مجموعات التركيز في الواقع تحليل ما يريده الناس. لقد تأهل هذا التعليق بالإشارة إلى محتويات بيان مهمة الشركة، والذي ينص على أنه يجب إنشاء وتشغيل شركة LargeMall كشركة رائدة في السوق من حيث إمكانية الوصول بين مراكز التسوق الإقليمية، وفي المقابل، كان مهندسو CentreShop، CoDesign واضحين في نيتهم لتقليل ميزات التصميم التي في رأيهم، من شأنها تقليل المساحة المؤجرة كما قالوا، مساحتنا هي المال والإيجار نحن بحاجة إلى منح العميل أكبر قدر من التخطيط للعميل غالبًا ما يتم نسيان الدورة الدموية والمراحيض والمناطق الخلفية وينظر إليها على أنها ليست بهذه الأهمية –نحتاج إلى التعامل

مع الحد الأدنى من المتطلبات شكلت هذه الآراء الاختصاص الواسع لنهج CoDesign، والذي كما اعترفوا، أولى اهتمامًا لمتطلبات عملائنا أكثر من اهتمامه بالأشخاص ذوي الإعاقة were كنا مدفوعين بالاحتياجات التجارية للعملاء كان لدينا برنامج يجب الالتزام به وكان مصدر قلق لنا ولعميلنا. وافق أحد ممثلي العميل على اقتراحه أن هناك القليل جدًا من الطلب على ميزات التصميم التي يمكن الوصول إليها، أو كما قال، من المحبط وضع الأشياء عندما تعلم أنها لن تؤدي وظيفة.

كانت هذه الآراء مصحوبة بملاحظات مبدئية ومتناقضة حول التصميم الذي يمكن الوصول إليه كما قال ممثل العميل، "في نهاية اليوم، يمكنك فقط، نوعًا ما، تحقيق التوازن واتخاذ خط وسط وآمل أن تقدم شيئًا يفيد غالبية الأشخاص –يمكنك حقًا" تصميم ر لكل إعاقة قام المهندس المعماري CoDesign بتأهيل ذلك من خلال اقتراح أن التعريف الاختزالي للإعاقة، أي ضعف الحركة، كان مناسبًا للاستجابة لاحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة كما علق المهندس المعماري الرئيسي، فإن التعريف الرئيسي للإعاقة هو استخدام الكراسي المتحركة وهذا هو الذي يؤثر بشكل أساسي على تصميم المبنى لها أكبر تأثير من حيث توفير المصاعد وتغيير مستويات الأبواب وتناول الطعام في المساحات التجارية هذا، نظرًا لأن التحكم المحلي في البناء تم إنشاؤه، فقد حد من عملية التصميم منذ البداية. كما قال، "نادراً ما تذكر المناقشات مع المهندسين المعماريين أكثر بكثير من احتياجات مستخدمي الكراسي المتحركة" شعرنا أن هذا كان تركيزًا ضيقًا للغاية ومن المحتمل أن يؤدي إلى مجموعة محدودة من الأحكام، وعلى النقيض من ذلك، على حد تعبير مدير المشروع، تم توجيه المهندسين المعماريين في TeamCo من قبل العميل لجعل المكان مناسبًا للجميع يمكن لأي شخص إنشاء مركز تسوق يعمل لـ 90٪ من الأشخاص بنسبة 90٪ من الوقت، لكن الفكرة هي أننا نبعزل عن ذلك ونفكر بالفعل (في الجميع)، عزز هذا الموقف التزام TeamCo بنهج شامل لا يتعلق فقط بالمباني، ولكن بالمساحات المحيطة بها، ومواقف المستأجرين المحتملين وموظفيهم، وأنظمة إدارة الرعاية اللاحقة لضمان الوصول إلى المركز تم الحفاظ عليها بعد حل فريق التطوير على سبيل المثال ، أشار مدير المشروع إلى أنه يتعين على المستأجرين المحتملين الامتثال لمعايير إمكانية الوصول الخاصة بشركة TeamCo كما علق:

فلسفة التصميم الكاملة مع تجار التجزئة هي أننا لا نريدهم أن ينزلوا ويعطينا متجرهم القياسي الفكرة هي أن تأتي إلى لارج مول وهذه هي فلسفتنا، هذا ما نفعله في الأماكن العامة، هذا هو نوع البيئة التي نخلقها، ماذا ستفعل الآن؟

كان نهج SouthCo مختلفًا في تقديم القليل من النصائح أو التوجيه أو التشجيع للمستأجرين المحتملين حول الاستجابة لاحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة كما قال ممثل شركة SouthCo، "إنهم (المستأجرون) يعرفون أعمالهم" إنهم على دراية باللوائح وسوف يصممون متجرهم لذلك بمجرد أن نتفق على الشروط نرسل لهم نسخة من دليل المستأجر الذي يتحكم في كيفية تصميم متجرهم وأشياء أخرى هذا الدليل ليس اتفاقية قانونية، ومع ذلك، للمستأجرين المحتملين حرية التصرف في كيفية تفسيرهم له وتنفيذهم تفترض SouthCo أيضًا أن المستأجرين المحتملين سوف يمتثلون للتشريع ولا يسعون إلى معايير تصميم تتجاوز الحد الأدنى القانوني. في المقابل، يعتبر TeamCo مواقف وممارسات المستأجرين بحاجة إلى رفض روح الشركة لمركز التسوق، أو كما قال مدير المشروع:

ليس من الجيد أن ننتج بعض الأماكن العامة ويذهب شخص ما إلى متجر (ولا يمكنه الوصول) لأننا جميعًا نتعرض للتلوث بنفس الفرشاة لأن LargeMall هو كيان إلى حد ما والفكرة هي أننا نقدم من خلال اتباعها في كل مكان ولهذه الغاية، ابتكرت TeamCo عملية تفاعلية بينها وبين المستأجرين المحتملين لضمان تحقيق معايير التصميم التي تتجاوز الحد الأدنى القانوني كما قال مدير المشروع:

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

نقودهم (المستأجرين) خلال عملية التصميم وهناك عملية من أربعة اجتماعات حيث لديناهم أولاً ويخبروننا بما يريدون القيام به ونقوم بإزالته ونخبرهم أن هذا ما نعتقد أنه يمكنك افعلها وحاول وأخذها خلال العملية –الفكرة هي أننا نريدهم أن يتحدثوا عما يقومون بإنشائه هنا وفي الواقع (حملهم) لردع الحدود لن يكون لدينا الحد الأدنى من المتطلبات في كل مكان فيما يتعلق بكيفية إدارتنا لهذه العملية ، فإن ما لدينا مستشارو الوصول للقيام به هو سلسلة من التقييمات للعناصر المختلفة للوظيفة ، والسلالم ، والأبواب ، ودور السينما ، وكل قرية ، وقد أخذنا هذه و لقد ذهبوا إلى فرق التصميم للتحدث معهم حول كيفية تنفيذ الميزات ونحاول متابعتها بمراجعة هذا التقييم – لديهم صلاحيات واسعة النطاق للتحدث إلى فرق التصميم وتحليل ما يفعلونه أعد القيام به وتعود وقدم لنا ملاحظاتك:

بالنسبة لمدير المشروع، كانت نصيحة الاستشاريين ودور التقييم محوريًا في ذلك، كما قال، الآن بعد أن كنا على المسار الصحيح (التقييمات تساعدنا في معرفة) إلى أي مدى ابتعدنا عن ذلك وما إذا كان هناك شيء ما ' لقد أخطأت بشكل أساسي ، هل يمكننا تصحيحها بالموافقة، وصفت إحدى مستشاري الوصول مشاركتها في المراحل المفاهيمية للعملية: في تلك المرحلة في كثير من الأحيان من حيث كونها رسمًا مائيًا ، قد يشركوني أيضًا ويقولون هذا هو مفهوم هذا في جزء معين ، ألقِ عينك على هذا وقدم لنا بعض التعليقات ، وفي كثير من الأحيان يتم تقديم التعليقات على الرسومات من النوع المحتمل. ومع ذلك، بالنسبة لشركة SouthCo، لم يتم الاعتماد على أي خبرة في الوصول، ولم يكن للمهندسين المعماريين، أو أي متخصص آخر، أي تدريب متخصص أو معرفة باحتياجات التصميم للأشخاص ذوي الإعاقة كما قال المهندس المعماري الرئيسي لشركة SouthCo، فإن التصميم للأشخاص ذوي الإعاقة هو مسألة تنفيذ اللوائح ولا يتطلب سوى القليل من المعرفة الفنية.

2. الأطر التنظيمية وتفسيرها

يتم تأطير استجابات المتخصصين في الملكية لاحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، جزئيًا، من خلال مجموعة من الصكوك القانونية والقانونية في إنجلترا وويلز، تتم معالجة الوصول من خلال الجزء من لوائح البناء (الجزء T من لائحة معايير البناء في اسكتلندا (Scottish Of cc، 1997) والجزء R في NorthernIreland (وزارة البيئة والنقل والمناطق، 1998))، تم تقديم الجزء M في عام 1987 ، وتم تمديده في عامي 1992 و 1998 ، وبدا أنه اختراق جذري في تشريعات الوصول في الطريقة التي وسعت بها نطاق السيطرة على جميع المباني العامة والتجارية ، وأخيراً ، إلى المساكن السكنية ومع ذلك، فإن الجزء م والتشريعات ذات الصلة ، كما أشار القسم الثاني من الورقة ، ضعيفة في صياغة اللوائح بطريقة غامضة وغامضة يشجع الجزء M المطورين على الالتزام بالحد الأدنى من معايير التزويد مع تقليل تعريفات الإعاقة إلى ثلاثة أنواع من الإعاقة، أي القدرة على الحركة والسمع والبصر التشريع، بما في ذلك قانون التمييز ضد المعوقين (DDA) لعام 1995 ، كما هو الحال في Gooding (1996 ، ص 1) يلاحظ ، محير ، ملتوي ، وغير مرضي.

تعتبر استجابات المطورين للجزء "M" وتفسيرهم أمرًا بالغ الأهمية في التأثير على عملية التصميم ومستويات توفير الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة كان موقف الفريق تجاه الجزء M، على سبيل المثال، أحد المكونات الحاسمة في تحديد تصميم لارج مول كما قال مدير المشروع، فيما يتعلق بأحكام الجزء M، إنه أمر محزن –يمكن لأي مهندس معماري أو مصمم التقاط أجزاء وبناء هيكل يتوافق مع ذلك وبعض العناصر الموجودة في ذلك الوقت هي 20 أو 30 عامًا قديمة الذهاب إلى ما هو أبعد من لوائح البناء هنا شعر آخرون في الشركة بالمثل، حيث أشار مستشار TeamCo إلى أن المعايير الدنيا أقل من كافية، وقد تعمل بشكل جيد ضد

تطوير قاعدة عملاء واسعة كما اقترح، نتعامل يوميًا مع الأشخاص ونريد تزويدهم بتجربة رائعة عندما يأتون إلى المركز لذلك، تريد الانتقال من النهج التشريعي البحت إلى محاولة تقديم أفضل ما يمكنك لتلبية احتياجات الجميع هناك.

كان فريق teamCo حريصًا بشكل خاص على تجاوز مجرد توفير مستخدمي الكراسي المتحركة فقط كما قال مدير المشروع، أشياء مثل تباين درجات الألوان، أو المواد، تقلل الوهج –إنها هذه الأنواع من المشكلات ليست فقط المنحدرات يجب أن تكون 1 في 12 هذا هو الشيء السهل القيام به في المقابل، كان موقف SouthCo تجاه الجزء M هو قبوله باعتباره تشريعًا ضروريًا يجب الالتزام به (لأسباب قانونية)، أعرب المهندس المعماري المعين لشركة SouthCo عن عدم قلقه من أحكام لوائح البناء وساوى بين بيئة يمكن الوصول إليها بالكامل مع الامتثال لأحكام لوائح البناء وكما علق ، فإن مقترحات "سنتر شوب" متاحة بالكامل للأشخاص المعاقين وهي مصممة لتتوافق مع تشريعات البناء الحالية كانت مثل هذه المواقف سائدة في جميع أنحاء فريق التطوير في SouthCo ، حيث أشار رئيس مراقبة البناء إلى أنه بمجرد أن يضعوا كشكهم ، فإنهم لم يفعلوا سوى الحد الأدنى لإرضاء ما يمكننا فرضه لسوء الحظ ، لم أستطع تجاوز جزء M.

في حين أن الالتزام بما لا يزيد عن الحد الأدنى من المعايير هو سمة أساسية لـ CentreShop، إلا أن هذا لم يؤد بالضرورة إلى تصميم يسهل الوصول إليه. كما يوضح الشكل في الأسفل، فإن أحد عناصر الخلاف الرئيسية هو منحدر يصل إلى المتجر الرئيسي للمركز. بينما كان تغيير المستوى أمرًا لا مفر منه، كان المطور أكثر من سعيد بالحل المنحدر، أو كما قال مدير المشروع، أعتقد أنه منحدر بالحجم الطبيعي 1 من 12 أعتقد أن هذا هو ما تنص عليه اللوائح ومع ذلك، قامت السلطة المحلية ومجموعة الوصول، Disability Action and Rights (DAR)، بحملة من أجل وضع الدرابزين على المنحدر، وهو اقتراح تم رفضه لأنه، كما علق مدير المشروع، سيتوقف التداول وسيكون لدى المتاجر اشتكى مثل الجحيم وافق المهندس المعماري على القول إننا نعرف ما الذي يسير بشكل جيد مع المستأجرين والدرابزين ليس جيدًا نتيجة لذلك، جادلت مجموعة الوصول المحلية بأن المنحدر غير قابل للملاحة بواسطة مستخدم كرسي متحرك مستقل قال أحد مستخدمي الكرسي المتحرك من DAR إنه لا يمكنني دفع نفسي هنا بمفردي ، فهو شديد الانحدار وخطير ولا أعرف لماذا يجب أن أطلب المساعدة من أحد.

حل SouthCo هو توفير جرس لتمكين الأشخاص الذين يعانون من إعاقة حركية لطلب المساعدة ومع ذلك، من المحتمل أن يؤدي هذا إلى تقليل الأشخاص المرتبطين بالتنقل إلى وضع تابع، وكما قال أحد المستجيبين من مجموعة الوصول المحلية، لماذا يجب أن أجلس هنا وانتظر حتى يأتي شخص ما ويدفعني إلى الإهانة ومهينة وليست طريقة لمعاملة أي شخص كان نهج SouthCo البسيط واضحًا أيضًا عندما قرروا توفير باب واحد يفتح تلقائيًا في مركز التسوق، يتم تنشيطه بواسطة شخص يدفع عمودًا (انظر الشكل 9). كما قال ممثل DAR، سألناهم عن كيفية معرفة المكفوفين بمكان العثور على العمود، وقال المهندس المعماري: "أنا متأكد من أنهم سيتعثرون حولهم سوف يجدونها" ليس من المستغرب أن يشعر أعضاء DAR بالانزعاج مما اعتبروه موقفًا غير حساس، وكما قال أحد المشاركين، "لم أذهب مطلقًا إلى مركز تسوق بدون أبواب آلية –يشبه العودة إلى العصور المظلمة.

3. دور مجموعات المستخدمين والعمليات الاستشارية

شتاينفيلد وآخرون (1977) يجادل بأن نجاح المبنى يعتمد على قبوله من قبل أولئك الذين يستخدمونه المعرفة التجريبية لبناء المستخدمين أمر بالغ الأهمية ليس فقط في توجيه تصميم المبنى التكويني ولكن أيضًا في المساعدة على تصور التغييرات اللاحقة وتوجيهها والحفاظ على مكان يتكيف مع الاحتياجات الحالية (Steinfeld et al.، 1977، p. 10) ومع ذلك، يتميز التصميم الحضري عمومًا بتخصصات المهام التي يهيمن عليها المحترفون والتي يتم فيها تبديد آراء المستخدم أو نادرًا ما يُسمح بالتسامح معها في عمليات التصميم والتطوير رفضت TeamCo مثل هذا النهج وكانت إحدى السمات المهمة لتصميم لارج مول هي تطوير الإجراءات التشاورية والتشاركية التي كانت مستمرة طوال عملية التطوير (واستمرت منذ افتتاح مركز التسوق)، كما قال مدير المشروع، كانت الشركة مهتمة بما يريده جميع الأشخاص، ليس فقط من المتاجر نفسها ولكن التجربة الكاملة للخروج كانت الفكرة أن هناك شيئًا للجميع بحيث لا يصبح مجرد وجهة للبيع بالتجزئة تم إنشاء آليات استشارية في مرحلة مبكرة، وكما أشار رئيس مراقبة البناء، فإن الأمر كله يتعلق بالتواصل وأعتقد أننا انتهينا من موقف حيث جرت المناقشة مقدمًا بدلاً من الحديث في النهاية بالنسبة للسلطة المحلية، كان TeamCo متجاوبًا ومستجيبًا لتبادل الأفكار، أو كما علقت إدارة المبنى الخاصة بها، يجب أن ترفع قبعتك إلى TeamCo ، لديهم نهج مختلف وهم حريصون جدًا على أن جيران الشركات الجيدون ويرون أنها شراكة مع السلطة المحلية والمجتمع المحلي وبالتالي ، تم إنشاء نمط من الاجتماعات المنتظمة بين الضباط والمستشارين و TeamCo كما قال أحد المستجيبين للسلطة المحلية، لدينا اجتماعات استراتيجية شهرية مع TeamCo والإعاقة هي بند قياسي في جدول الأعمال TeamCo يأخذ المشكلة على محمل الجد.

كانت مثل هذه الاجتماعات أكثر بكثير من مجرد تبادلات بين المهنيين في ذلك العضو في مجموعة الوصول التي تم إنشاؤها حديثًا والتي شارك فيها الحاضرون المنتظمون في الاجتماعات كما لاحظ رئيس مراقبة البناء، تنتقل مجموعة الوصول إلى الموقع وهناك تحديث عام لذلك فهم لا يسمعون ما يحدث منا ولكن مباشرة من المطور بالنسبة لأحد أعضاء مجموعة الوصول، كانت الاجتماعات تعمل لأن TeamCo قد استمع إنه لمن دواعي الارتياح أن بعض الأفكار التي لدينا قد أخذوها بالفعل على أرض الواقع اتفق آخرون في الإشارة إلى كيفية اعتماد TeamCo لأسلوب شامل للمشاركة، أو كما قال أحد أعضاء مجموعة الوصول، أود بالتأكيد أن أقول إنهم كانوا مستعدين للاستماع وبالفعل، فإن مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة، في المراحل الحاسمة من التطوير، كانت مطروحة من قِبل TeamCo كما قال مدير مركز موارد الأشخاص ذوي الإعاقة، لقد استجبنا لما يجري لذلك نظرنا إلى الترتيبات الخارجية، وموقف السيارات، والتخطيط، ونقاط الانزال، حيث كانت هناك بعض النتائج العرضية الفعالة حقًا.

في المقابل، كانت SouthCo تقاوم أي شيء آخر غير الأشكال السريعة للتشاور وتميز نهجها بمنع التغييرات السابقة بينها وبين مسؤولي السياسة المحليين وأعضاء مجموعة الوصول المحلية كما اعترف المهندسون المعماريون المعينون من SouthCo، لقد أولينا اهتمامًا أكبر بمتطلبات عملائنا أكثر من اهتمامنا بمتطلبات DAR وكنا مدفوعين بالاحتياجات التجارية للعملاء لقد أهّلوا هذا بملاحظة:

إذا تركناه مفتوحًا أكثر لكان قد استمر ولم تفهم مجموعة الوصول الضغوط التي كنا نعيشها –نحن نعلم أننا يجب أن نجعل المبنى متاحًا وإذا كان لدينا مشاركة كاملة لكنا قد تعثرنا لا يوجد سبب للاعتقاد بأن المشاركة الكاملة من قبل مجموعة الوصول كانت ستجعل المنتج النهائي أفضل.

اتسمت العملية الاستشارية بتضارب المصالح وضعف قنوات الاتصال والحوار والتفاعل لم يتم إنشاء قنوات اتصال رسمية بين الأشخاص ذوي الإعاقة والسلطة المحلية وفريق التنمية كما ذكر أحد مسؤولي التخطيط، فقد غيرت شركة SouthCo رأيها عدة مرات حول ما كان يحدث حتى أتمكن من فهم كيف شعرت مجموعة الوصول بأنها لم يتم إطلاعها أو تضليلها بشأن بعض الأشياء لم يكونوا متأكدين من الذي كان يقول ماذا كما لوحظ بعد دقيقة من اجتماع مجموعة الوصول المحلية، تظهر المشكلات قابلة للتفاوض مع الطرف الآخر (SouthCo) الذي يبدو غير مفيد للغاية ويبدو غير قادر على فهم مخاوف المعوقين تمامًا كان من المفترض أن يبدو هذا الرأي نبويًا على مدار الأشهر الثمانية عشر التالية ، وخلال هذه الفترة ، كما قال رئيس مراقبة المباني ، لم تذهب CoDesign بعيدًا بما يكفي فيما يتعلق بالمعاقين – لقد بدأوا في التفاوض وانتهى الأمر كحرب حقًا.

تضمنت المفاوضات الأولية المهندسين المعماريين وCoDesign والحضور، على أساس adock، اجتماعات المجموعة، مع حضور مسئولي التحكم في البناء والتخطيط ومع ذلك، كما قال أحد أعضاء مجموعة الوصول، نادرًا ما يحضرون وعندما فعلوا ذلك شعرنا أنهم لم يستمعوا إلينا. أدى الإحباط الذي أعقب ذلك إلى قيام "دار النشر" بإنتاج خطط بديلة، لا سيما فيما يتعلق بتحديد موقع مخطط تنقل المتجر ومع ذلك، لم يتأثر CoDesign، وكما قالوا في رسالة ردا على طلب DAR لهم لحضور اجتماع لمناقشة الخطط، فإن حضورنا سيكون مضيعة للوقت منذ تعليمات SouthCo إلينا بشأن مسألة موقع اقتراح تنقل المتجر واضح ولن يكون لدينا أي سلطة لإبطال هذه التعليمات ردًا على CoDesign، كتب رئيس لجنة التخطيط إلى أخصائي الحالة:

لقد عوملنا بشكل سيئ للغاية في عملية التشاور، والتي لم تُظهر أي احترام لنصائح المجلس التي لا يتم أخذها على محمل الجد إنه لأمر مخز أن النقاط المذكورة في الرسالة الموجهة إلى المهندس المعماري قد تم تنحيتها جانبًا يشعر أعضاء DAR بخيبة أمل كبيرة من المقترحات يشعر DAR بالغضب الشديد والاشمئزاز ويحتاج إلى الاقتناع بحسن النية نيابة عن SouthCo.

التوصيات:

1. ضرورة اختيار الموقع الأنسب للفراغات العمرانية وتعد أفضل المواقع للفراغات العمرانية هي تلك التي تستوعب أكبر عدد من الناس باختلاف طبقاتهم وأعمارهم كالساحات والميادين المركزية الواقعة والتي تقع غالبا في مركز المدينة وتتعدد الأنشطة بهذه الفراغات وتتنوع طبقا للمترددين عليها.
2. ضرورة تحقيق التوافق البيئي للفراغات العمرانية: فيتم توظيف الأشجار ونباتات الظل لكى تساهم في وضع معالجة بيئية و كذلك توفير مسطحات مائية ونوافير للتلطيف من درجات الحرارة المرتفعة وخلق مناخ معتدل لطيف محبب لمستخدمي الفراغ والحرص على التقليل من استخدام الموارد الجديدة والاعتماد على الموارد الطبيعية الموجودة والتي تساعد على تقليل درجة الحرارة وترطيبها و استخدام مواد البيئة المحمية مثل الأحجار في تبسيط أرضية الفراغات.
3. ضرورة دراسة موقع الفراغات العمرانية بالنسبة لمطرق المحيطة فيجب ربط الفراغات مع الشوارع المجاورة لها وأرصفة المشاة بطريقة متكاملة متوافقة مع الحركة حيث تمثل حركة المشاة المؤثر الأكبر تأثيرا على تشكيل الفراغات وتوزيعيا في التجمعات السكنية او على نطاق المدينة.
4. ضرورة العمل عمى تحديد الهدف والوظيفة للفراغات العمرانية فعمى المخطط معرفة هدف او وظيفة الساحة ثم دراسة المحاور البصرية ومواقع النظر والخصوصية) ما الأشياء الممكن رؤيتيها والمناظر الواجب حجبها) في فراغ الساحة من حيث الحجم والشكل المتوقع لفراغ الساحة.

5. ضرورة تحقيق عنصر الأمان للفراغات العمرانية بالأحياء السكنية حيث أنو يمكن تحقيق عامل الأمان والخصوصية لسكان التجمع السكني.

الخاتمة:

يتميز تصميم وتطوير البيئة المبنية بممارسات غالبًا ما تكون غافلة عن احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة لا يفعل الجزء "M" من لوائح البناء سوى القليل لتشجيع ما هو أكثر بكثير من نهج الحد الأدنى لتوفير الوصول، في حين أن قانون DDA لعام 1995 مدعوم ببنود الخروج لإلغاء فعالية احتمالات التغييرات الكبيرة في ممارسات المصمم والمطور (انظر Gooding، 1996؛ إمري، 1996) تعطي العلاقات الاجتماعية للتصميم الحضري أيضًا الأولوية للمعرفة المهنية والتقنية على وجهات نظر المستخدم أو التجربة، وقليل جدًا من الأشخاص ذوي الإعاقة قادرون على تمييز ممارسات التصميم بشكل مباشر كما أظهر Hall & Imrie (1999) ، فإن المتخصصين في التصميم ، مثل المهندسين المعماريين ، لديهم معرفة محدودة باحتياجات البناء للأشخاص ذوي الإعاقة ونادرًا ما يتعاملون معهم. يتم جذب الوصول إلى المشاريع في المقام الأول لتلبية المتطلبات التشريعية بدلاً من القيم الأساسية المرتبطة بجودة البناء.

ومع ذلك، كما توضح الحالات، لا توجد مجموعة فردية أو أساسية من المواقف، أو ردود المطورين و / أو المتخصصين في العقارات الذين قاموا بتعطيل متطلبات تصميم وبناء الأشخاص، بل هناك تعقيد من الاحتمالات المشروطة بمعايير اجتماعية –مؤسسية محددة، السوق، والسياقات السياسية (انظر أيضًا Imrie & Hall، 1999، 2001) ردود TeamCo ، على سبيل المثال ، نحن مشروطون بالبيئة السياسية المحلية ؛ وكذلك كانت شركة SouthCo أيضًا قادرة على تقديم ما يزيد قليلاً عن الحد الأدنى بسبب إحجام المجلس المحلي ، على حد تعبير أحد الضباط ، عن وضع أي شيء في طريق الاستثمار كانت الجهات الفاعلة والوكالات الأخرى مهمة أيضًا في التأثير على عملية التصميم ، وليس أقلها العملاء في حين أن TeamCoconONCE لتصميم وتطوير LargeMall على أنه شامل ومتجاوب مع العملاء ، اتبعت SouthCo على نطاق واسع إستراتيجية التكلفة / المؤيدة التي قللت من نهجها في حساب التفاضل والتكامل الاقتصادي. في كلتا الحالتين، كانت روح العميل هي العامل الأكثر أهمية في اشتقاق نتائج التصميم النهائية.

المصادر والمراجع:

agguley, P., Mark-Lawson, J., Sh apiro, D., Urry, J., Walby, S. & Warde, A. (1990) Restructuring: Place, Class, and Gender (London, Sage).

Bloomer, K. & Moore, C. (1977) Body, Memory, and Architecture (New Haven, CT, Yale University Press).

Davies, C. & Lifchez, R. (1987) an open letter to architects, in: R. Lifchez (Ed.) Rethinking Architecture (Berkeley, CA, University of California Press).

Department of the Environment, Transport and the Regions (1998) Building (Amendment) Regulations (Northern Ireland): Part R (London, HMSO).

Imrie, R. (1999) the role of access gro ups in facilitatin g accessible environments for disabled people, Disability and Society, 14, pp. 463 - 482.

Imrie, R. (2000) Disabling environments and the geography of access policies and practices, Disability and Society, 15, pp. 5 - 24.

Knox, P. (1987) the social production of the built environmentÐ designs, architecture, and the postmodern city, Progress in Human Geography, 11, pp. 354 - 378.

Imrie, R. (2000). Responding to the design needs of disabled people. Journal of urban design, 5(2), 199-219.

Meshur, H. F. A. (2013). ACCESSIBILITY FOR PEOPLE WITH DISABILITIES IN URBAN SPACES: A Case Study of Ankara, Turkey. ArchNet-IJAR, 7(2).

Polat, E. (1998). Accessible and livable pedestrians' spaces in design for disabled: In Ankara, center Kızılay pedestrian area a sample of Sakarya street pedestrian space. (Master's thesis, Gazi University, Ankara, Turkey).

Maraz, E. (2009). The accessibility standards for disabled people in the urban areas-examination of Mecidiyeköy and Yenibosna Metrobus stations. (Master's thesis, Istanbul Technical University, Istanbul, Turkey).

Güngör, C. (2007). Evaluation of shopping centers with regard to accessibility standards for the handicapped. (Doctoral dissertation, Gazi University, Ankara, Turkey).

Asmervik, S. (2002). Cities, buildings, and parks for everyone, a universal design compendium. In J. Christophersen (Ed.), Universal Design: 17 ways of thinking and teaching, Husbanken, Oslo, Norway.

Seyyar, A. (1999). Özürlülüğün tanımlanmasındaki sosyal faktörlerin önemi. Saray Rehabilitasyon Dergisi, (2), T.C. Başbakanlık, Sosyal Hizmetler ve Çocuk Esirgeme Kurumu, Ankara.

Caglayan, D. (2008). The attitudes of responsible local agencies towards disability. (Doctoral dissertation, Middle East Technical University, Ankara, Turkey).

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

Abstract:

The research presented to study and download urban spaces in form and content through the multiple roles that the urban void plays within the built environment according to its classification in terms of shape as corridors, streets or field squares, as well as according to the multiple activities that the users of the space undertake and on the basis of which the designer controls the proportions of the space, its area and its relationship Including its surroundings as well as its various components and the distribution of the elements and mattresses inside, taking into account the principles of visual formation of the various voids and achieving the comfort and safety of its users.